

## لسان العرب

( عسق ) به يَعْسُقُ عَسَقًا لَزَقَ به ولزمه وأُولِجَ به وكذلك تَعَسَّقُ قال  
رؤبة ولا ترى الدهر عَنِيفًا أَرَوْفًا مِنْهُ بها في غيره وأَلْبَقًا إِلْفًا وحُبًّا  
طالما تَعَسَّقًا وعَسَقَ به وعَسِكَ به بمعنى واحد والعرب تقول عَسَقَ بي جُعل فلان  
إِذَا أَلَحَّ عليه في شيء يطالبه وعَسَقَتِ الناقةُ بالفحل أَرَبَّتْ وكذلك الحمار  
بالأتان قال رؤبة فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بعد العَسَقِ ولم يُضْعَفْها بين فِرْكٍ وعَشَقٍ  
وفي خُلُقِهِ عَسَقُ أَي التواء وضيق والعَسَقُ العرجون الرديءُ أَسَدِيَّةٌ وفي التهذيب  
العُسُقُ عراجين النخل واحدها عَسَقٌ والعَسَقُ الظلمة كالغَسَقِ عن ثعلب وأنشد  
إِنَّمَا لِنَسْمٍ مَوَالِدٌ وَحَذَقًا بِالْخَيْلِ أَكْوَاسًا تُثِيرُ عَسَقًا كُنَى بِالْعَسَقِ عَنْ  
ظلمة الغبار والعَسَقُ الشراب .

( \* قوله « والعسق الشراب إلخ » كذا هو بالأصل مضبوطاً والذي في القاموس إنه العسقة  
كسفية ) .

الرديء الكثير الماء حكاه أَبو حنيفة والعُسُقُ المتشدُّون على غرائهم في التقاضي  
والعُسُقُ اللقَّاحون فأما قول سُحَيْمٍ فلو كُنْتُ وَرَدًا لَوْ نَهَ لَعَسَقُنِي وَلَكِنْ  
رَبِّي شَانَنِي بِسَوَادِيَا فليس بشيء إِِنَّمَا قلب الشين سيناً لسواده وضعف عبارته عن الشين  
وليس ذلك بلغة إِِنَّمَا هو كَاللَّذْغِ قال محمد بن المكرم هذا قول ابن سيده والعجب منه  
كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شَانَنِي في البيت نفسه أَو يجعلها من عَسَقٍ  
به أَي لَزِمَهُ وقد مر في كتابه في ترجمة خبت وقد استشهد ببيتِ شَعْرٍ لِلخَيْبَرِيِّ  
اليهودي يَنْدَفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْقِ وَلَا يَنْدَفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ فذكر  
فيه ما صورته سأل الخليلُ الْأَصْمَعِيَّ عن الْخَبِيثِ في هذا البيت فقال له أَرَادَ  
الْخَبِيثَ وهي لغة خَيْبَرٍ فقال له الخليل لو كان ذلك لغتَهُم لقال الْكَتِيرُ بالتاء  
أَيْضًا وَإِنَّمَا كان ينبغي لك أَنْ تقول إِِنَّهُمْ يَقلبون التاء تاءً في بعض الحروف ومن  
الممكن أَنْ يكون ابن سيده C ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظه شَانَنِي في البيت  
لأنها لا معنى لها واعتذر عن لفظه عَسَقُنِي لِإِلْمَامِهَا بِمَعْنَى لَزَقَ وَلَزِمَ فَأَرَادَ  
أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لم يَقصد هذا المعنى وَإِنَّمَا هو قاصد الْعِشْقَ لا غير وَإِنَّمَا  
عُجِّمته وسواده أَنْ نطقاه بالسین في موضع الشين وإعلم